أهداف الصهيونية وسرعان ما وقع الاختيار على طه حسين ليرأس تحريرها ويكون هو صوت الصهيونية ولكن النوايا الشريرة والأهواء الخفية كانت تطرح نفسها بشكل لا يدع مجالاً للخلط أو الشك عندئذ ولا غرابة اتهم طه حسين بالتشيع للصهيونية ومهادنة أفكارها لكن سرعان ما أعلنها صريحة واضحة وقال ما نصه (**أتحدى من شاء أن يجد في أعداد مجلة الكاتب المصري إشارة للصهيونية أو تأييد لها ولعل أصحاب هذه المجلة يبهتون في يوم من الأيام حين يرون فيها خصومة عنيفة للصهيونية وهجومًا عنيفًا على ظلمها ودفاعًا عن العرب في وطنهم فلسطين !!**)

بتلك الكلمة فجر طه حسين قنبلة في وجه الصهيونية وأعلنها صراحة وبالفعل لم يُرى في أعداد المجلة كاملة أي إشارة أو تلميح أو حتى تعاطف مع الصهيونية وكيف ذلك وهو لم يكن غافلاً أو ساهيًا عن معنى الصهيونية وأهدافها الخفية، وربما لم يكن من قبيل المصادفة – وليس في الصهيونية مصادفة – أن يكون وقت ظهور هذه المجلة متواكبًا ومتزامنًا مع بداية تحقيق مشروع المنظمة الصهيونية العالمية، فلم يراد منها إلا أن تكون أحد أبواق المنظمة وصوتها الجهوري من أجل تنظير تجربة الاستيلاء على أرض فلسطين وإضفاء المشروعية الحقيقية على ذلك توطئة للمشروع التوسعي الاستيطاني الأكبر. أو الحلم القديم الذي تتبدى ملامحه الآن، وإذا كانت قد انتفت عن طه حسين تهمة مؤازرة الصهيونية فالحقيقة إنه كذلك لم يثبت مطلقًا انتماؤه لأيا من المحافل الماسونية وأشباهها والمنتشرة داخل مصر في ذلك الوقت، من هنا فإن صورة الحقيقة قد باتت واضحة غير شائهة بيضاء من غير سوء – تلك من أنباء الصهيونية التي ما كنا